حرب الدفاع عن الثورة مستمرة :

بحمدون: قتال شوارع.. خسائر فادحه في صفوف الغزاة

حيطورة : دفاع مستميت عن كل شبر

ومن جديد يثبت المقاتل الفلسطيني - اللبناني ، القدرة على التصدي للمؤامرة ، ومن جديد يتأكد ان القرار السياسي العملي بالصمود هو الاساس .. ومن جديد ايضا تبرهن المؤامرة على انها ماضية في طريقها ، وان كل اشكال الوساطات والاجتماعات والرسائل المتبادلة .. ما هي الا خدمة لها وتستر على اهدافها .

واذا كانت قوات الغزو السورية، قد فاجأت بعض القادة الواهمين ، عندما تجاوزت الاجتماعات الوثنية في شتورا وتقدمت بهجوم كاسح على منطقة جزين واستأنفت هجماتها في الجبل .. فان هذا الهجوم البربري لم يفاجيء - بأي حال - هؤلاء الابطال المتمترسين وراء خنادقهم ،والذين استمروا يحصنون بنادقهم ، وأعينهم مفتوحة على قوات الغزو وهي تتهيأ للتقدم ، متسترة بالجو « المتفائل » المصطنع الذي ساهم في صنعه الاطراف المتجاذبة الحديث حول طاولة المحادثات في شتورا ..

واذا كان الصمود البطولي الرائع الذي كان للقوات المشتركة امام جحافل القوات الغازية،ذات القدرة النارية المتفوقة وذات الاعداد المنظم وفق اسس الجيوش النظامية ، فان هذا الصمود يكتسب ابعادا عظيمة ، ودرسا علينا جميعا الافادة منه لمواجهة تسلسل المؤامرة .

وكانت « الهدف » قد نشرت في عددها الصادر في ٩/١١ معلومات خاصة عن خطة الهجوم المنتظرة والمنسقة بين التحالف السوري - الانعزالي ، وقد اثبتت الهجمة الاخيرة والتي ما تزال مستمرة حتى الان ، صحة هذه المعلومات ، مع تغييرات طفيفة عدلتها القوات الفاشية المتحالفه بعد ان استفادت من معركة الجبل .

■■ كيف بدأت معركة جزين ؟

مهدت قوات الغزو السوري لهجومها بقصف صاروخي مركز على محور حيطورة - جباع ، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهر الثلاثاء ١٢ تشرين الاول ، تقدمت كتيبة مشاة سوريه على المحور نفسه ، فاشتبكت معها مواقع القوات المشتركة الامامية .

وفي الاولى والربع، كانت الاشتباكات متواصلة في عازور ومدخل روم ، وقد لوحظ ان المشاة السوريين ، رفضوا التقدم بعدما وقع قصيل من الدبابات في حقل الغام ، فاعطيت الاوامر لها - كما يبدو - بوقف تقدمها وبقصف المنطقة بقذائف حارقة .

واستمر القصف على محور حيطورة - جباع ، وعلى محور عين الدلب - الفوار وقد قدرت القوات الغازية التي شاركت في الهجوم بكتيبة مشاة ، وكتيبة دبابات على محور روم ، وكتيبه دبابات على محور حيطورة - جباع .

وقد تم للقوات المشتركه وقف تقدم الدبابات السورية على مدخل عازور - روم بعد الظهر ، حيث تم تدمير عدد من الدبابات وكاسحة الغام، الا ان الاشتباكات استمرت على السفوح الشمالية والشرقية لعازور ، وحاولت القوات السورية فتح ثغرات في منطقة رويسات عازور فتشتبك معها مجموعات من القوات المشتركة على مشارف روم.

اما في محور حيطورة - جباع فقد تم تدمير دبابة واوقف تقدم الدبابات وتدارت في الثالثة بعد الظهر اشتباكات مع المشاة السوريين على التلال الشرقية في حيطورة ، واعلنت القوات المشتركة انها تمكنت من تدمير ناقله جنود على مدخل روم ودبابتين على محور حيطورة - جباع .

ومن الجدير بالذكر ان القوة العسكرية الاساسية للقوات المشتركة في محور حيطورة تتسلم مسؤولية قيادة وعناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي قالت في بيان عسكري لها حول القتال على هذا المحور في ١٠/١٤ ، ان القوات السورية الغازية تبذل محاولات مستميتة في احتلال حيطورة والتلال المشرفة عليها .. وقام رفاقنا بتصد بطولي رائع لهذه المحاولات الدنيئة ، وبالرغم من كثافة القوات المهاجمة والقصف الصاروخي والمدفعي المركز والعنيف ، استطاعت قواتنا حتى عصر اليوم (١٠/١٤) وقف تقدم القوات الغازية واجبرتها على التراجع من بعض النقاط التي سبق وان احتلتها ، وشوهدت قوت الغزو وهي تجرجر جرحاها وقتلاهـا من ارض المعركة

وقد حاولت قوات الغزو السورية - التي جمعت قواها من جديد - التركيز في هجومها الكاسح على ثلاث محاور في المنطقة وهي :

- محور جزين - روم - انان - صفاريه - كفر فالوس - عين المير - لبعا - بعقوذين - كفر جره - الصالحية - عبرا - الهلالية - صيدا ، وهذا المحور كان الاكثر التهابا وتركيزا من قبل قوات الغزو .
- محور جزين - روم - بركة انان - دير المخلص - جون - الجسر الاولي - صيدا .
- محور جزين - ضهر الرملة - حيطورة - جباع - كفر فيلا - كفر ملكي - كفرحتى - القرية - عين الدلب - صيدا .

ومن الواضح من خلال الهجوم على هذه المحاور والتركيز عليها استماتة القوات الغازيه للوصول الى هدفهم - اذا قدر لهم ان يصلوا - مدينة صيدا البطلة .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الغازية استخدمت الطيران الحربي في عمليات الاستكشاف بالتعاون مع الطائرات الصهيونية التي شوهدت تطير على ارتفاعات عالية .

وفي نفس الوقت الذي واصلت فيه قوات الغزو السوري هجماتها على مواقع القوات المشتركة في جزين ، كان الصهاينة والانعزاليون في القليعة يواصلون قصفهم المدفعي على مرجعيون والقرى المحيطة ، تعزيزا للتحالف الاجرامي السوري - الانعزالي - الصهيوني ، كما قام الطيران الاسرائيلي بمهمات استطلاعية لحساب الهجمة السورية على منطقة جزين وصيدا .

وقد علمت « الهدف » ان القوات السورية تقوم الان بتركيز مدفعيتها الميدانية الثقيلة على تلال بلدة « صباح » شرقي روم ، كما تقوم ببنـاء العوازل المسلحة في التلال العالية المشرفة على خط روم - صيدا ، وتركـز الدبابات والاليات الثقيلة ذا تالمدافع المباشرة من عيار ١٥٥ ملم .

وتضيف معلومات « الهدف » ان قوات الغزو تقوم بشق طرقات جبلية فرعية تهدف من خلالها الوصول الى المعاقل الوطنية في الشوف الاعلى والشوف الساحلي .

وبعد اقل من اربع وعشرين سـ على الهجوم السوري على جزين ، حاولت قوات الغزو التقدم باتجاه بحمدون وعاليه بالجبل .

■■ كيف استأنف الغزاة معركة الجبل؟

بينما كان هناك اجتماع بين فتح والديمقراطية (ابو عمار وابا اياد وهواتمة) تمهيدا للاجتماع بوفديهما الى اجتماع شتورا (هانـي الحسن وسعد صايل وابو فراس) كانت الدوائر العسكرية السورية تخطط مع الانعزاليين للهجوم على بحمدون حيث تتواجد القوات المشتركة .

ففي التاسعة والنصف قبل ظهر الاربعاء ٩/١٣، انطلقت وفي لحظة واحدة القذائف المدفعية والهاوين من مختلف العيارات من مرابض المدفعية السورية ، وشاركتها بالقصف راجمات الصواريخ، مستهدفة تجمعات القوات المشتركة في بحمدون ، المحطة والضيعة ، والقرية وشانيه وعاليه ورأس الجبل وكيفون ، حيث بدأ المشاة السوريون فيما يقارب العاشرة صباحا بالانتشار فوق تلال شانيه المشرفة على بحمدون الضيعة وفي نفس الوقت تحركت آليات سورية غازية باتجاه القرية .

وتواصل القصف حتى العاشرة والربع وبعد ذلك تحركت دبابات واليات وشاحنات محملة بالجنود الى محوري رويسات صوفر - بحمدون ، وشانيه - بحمدون الضيعة . ومنذ العاشرة كانت طائرات عسكرية تحلق في سماء المعركة .

وقد تمكنت القوات المشتركة من ايقاف كل محاولات التقدم السورية في محور قبيع - بحمدون كذلك في محور رويسات صوفر - بحمدون .. الا ان القوات السورية الغازية تمكنت اخيرا من السيطرة بعد قتال ضار وعنيف على بعض تلال شانيه وفي مساء اليوم الاول للهجوم على بحمدون كان الوضع على الشكل الاتي : تقدم مشاة سوريين تدعمهم الاليات الى داخل القرية في محور قبيع - القريه - بحمدون . وتقدم بطيء ومحدود للمدرعات السورية في محور رويسات صوفر - بحمدون المحطة ، سيطرة سورية على شانيه وتلالها وتوغل المشاة الغزاة الى بحمدون الضيعة من محور شانيه - بحمدون الضيعة . فتح القوات الغازية لمحور جديد هو محور حمانا - بحمدون ، بعد ان وسعت كافة هجماتها على المحاور الاخرى .

وفي الساعة (١٠٫٥٠) صباح ٩/١٤ ، اعلنت غرفة عمليات الجبهه الشعبيه في الجبل ، ان القوات الغازية قامت في السادسة صباحا بقصف عنيف ومركز من راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة ، حيث تمكنت هذه القوات من السيطرة تماما على شانيه ، اول ضيعة بحمدون .

وفي الساعة ١١٫٥٠ ، قالت غرفة العمليات المركزية للجبهة في بيانها ان القوات الغازية تدفع بقواتها ودباباتها الى مواقعنا الامامية في بحمدون وقد تم تدمير ٨ دبابات وقتل عدد كبير من المشاة . وقد قوبل تق .. قوات الغزو بصمود بطولي رائع .

اصمدوا !

مساء الخميس ١٤ - ٩ - ١٩٧٦

وجهت القيادة العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مساء الخميس ٧٦/٩/١٤ رسالة حيت فيها الصمود البطولي لمقاتلي الجبهة والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في كافة محاور القتال ، ودعت فيها لاستمرار التصدي والصمود لتلقين العدو الغازي الرجعي دروسا في الصمود ، واكدت على ان القرار السياسي الثوري هو الذي يوجه البندقية ويخلق الصمود الاسطوري ، واكدت مجددا رفضها وادانتها لاية محاولة للقاء مع النظام السوري العميل ودعت فيها الجماهير للالتفاف حول فصائل الثورة والصمود لتركيع العدو الغازي ،هذا ... كافة القوى الوطنية والتقدمية بوضع كافـ ... انها لمواجهة متطلبات المعركة . واكدت على ... قال هو الطريق الوحيد للثورة الف ... ية والحركة الوطنيـة لتحقيـق اهدافهـا وطموحاتها وردع المؤامرة الفاشية الرجعية.

النظام الحاكم في دمشق يسمح للمواطنين اليهود بالهجرة الى فلسطين

ذكرت صحيفة « هآرتس » الصهيونية ، ان سلطات النظام الحاكم في دمشق قد سمحت مؤخرا للمواطنين اليهود في سوريا بالهجرة الى اوروبا ومنها الى فلسطين المحتلة .

وعزت الصحيفة الصهيونية هذا الاجراء الى تحسن العلاقات بين دمشق وتل‌ابيب في الاشهر القليلة الماضية حيث اشترك الطرفان في المؤامرة الامبريالية على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ومن جهة اخرى نفت اوساط فرنسية مطلعة ان تكون فرنسا قد توسطت لدى السلطـات السورية في هـذا الموضوع .

واكدت ان هـذه ... قد جاءت تلقائيا من سلطات النظام الحاكم في دمشق .

كما يؤكد ا ... العلاقات الحسنة ... ام السوري والكيان الصهيوني ليست بحاجة الى ايـ ... لة !!